رؤية مقترحة لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي بين طلاب الجامعة

إعـــــداد

أ/ هبه جمال محمد عيد

باحثة ماجستير في التربية تخصص(أصول التربية)

إشراف

أ.د/ صبحي شعبان شرف

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنوفية

أ.د/ مجدي محمد يونس

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنوفية

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى القاء الضوء على التحرش الجنسي بين طلاب الجامعة، وذلك من خلال محورين؛ المحور الأول متطرقا إلى التعرف على ماهية التحرش الجنسي بين طلاب الجامعة وأشكاله ومظاهره، بالإضافة إلى بعض النظريات المفسرة للتحرش الجنسي، وموضحا لأهم العوامل المؤدية للتحرش الجنسي بين الطلاب، مبينا أهم الاثار المترتبة على حدوث مثل هذه الظاهرة بين طلاب الجامعة، والمحور الثاني مشيرا إلى وضع بعض السبل والآليات للحد من هذه الظاهرة ومواجهتها معتمدًا على المنهج الوصفي القائم على التحليل الفلسفي.

الكلمات المفتاحية: التحرش الجنسي – الشباب الجامعي.

Abstract

The current research aims to shed light on sexual harassment among university students, through two axes, the first axis touches on identifying the nature of sexual harassment among university students, its forms and manifestations, in addition to some theories explaining sexual harassment, and explaining the most important factors leading to sexual harassment among students, Indicating the most important effects of the occurrence of such a phenomenon among university students, and the second axis pointing to the development of some ways and mechanisms to reduce this phenomenon and confront it, relying on the descriptive approach based on philosophical analysis.

Key words: Sexual harassment – University youth

مقدمة البحث

لقد شهد المجتمع منذ زمن بعيد عدة جرائم وانحرافات أخلاقية عادت على الفرد والمجتمع بالضرر والأذى ولعل من أبرز هذه الانحرافات أو المشكلات مشكلة التحرش الجنسي، التي لم تكن وليدة الواقع الحالي ولكنها كانت كامنة وذلك لأن مشكلة الجنس بشكل عام من القضايا المسكوت عنها داخل أورقة العلم نظرا لحساسية الموضوع داخل المجتمعات، ونتيجة لذلك فقد انتشرت بكثافة ليس فقط في المجتمعات الغربية بل امتدت جذورها لتصل إلى المجتمعات العربية عامة والمجتمع المصري خاصة، خاصة مع التطور والتقدم العلمي الهائل والثورة المعرفية والانفتاح التكنولوجي الذي قرب العالم كله بعضه ببعض وكأنه مجتمع واحد.

وتعد مشكلة التحرش الجنسي من المشكلات التي حظيت باهتمام العديد من الأوساط الاكاديمية والمجتمعية على كافة مستوياتها حيث بدأت ظاهرة التحرش الجنسي تتنامي وتكبر في المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة، مما وضع المجتمع المصري في التصنيف الدولي بين أعلى دولتين عالميا في حجم ومعدل ارتكاب جرائم التحرش الجنسي.

لذا فقد بدأ الاهتمام بموضوع التحرش الجنسي بالتصاعد في السنوات الأخيرة بعد أن غدا ملاحظا في أماكن مختلفة في المجتمع كالشارع والمدرسة والجامعة ومؤسسات العمل المختلفة وفي الأسواق وغيرها من الأماكن الأخرى؛ حيث يشكل التحرش جريمة بالإضافة إلى أنه سلوك غير أخلاقي يتنافى مع القيم الإنسانية ومع العادات والتقاليد وتكمن خطورته في أنه متعدد الصور والأشكال، ويمارس في أماكن متعددة وآثاره خطيرة علي الضحية(علي،٢٠٢١، ٢٠٦)

فنجد أن ظاهرة التحرش الجنسي أصبحت من الظواهر الشائعة بين أوساط الشباب الجامعي حيث شهدت بعض جامعتنا حالات تحرش جنسي وأكدت أرقام صادرة من المجلس القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن ٦٢,٦% من حالات التحرش الجنسي في مصر لا يتجاوز أعمارهم ٢٠ عاما، ومن ينخرط في المجتمع الطلابي سوف يجد أشكالا متعددة من صور التحرش: كالتحرش اللفظي، والبدني، والجنسي، والجسدي، لذا اصبح التحرش الجنسي ظاهرة ينبغي إلقاء الضوء عليها لخطورتها ولما لها من آثار سلبية(علي، ٢٠١٨، ١٦٨).

وتعد المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعية بصفة خاصة أداة التنشئة الاجتماعية، أو إعادة التنشئة الاجتماعية، فلا يقل دورها في ذلك إن لم يزد عن دور الأسرة، وهذا يعني أن الجامعة مسئولة عن تعليم الشباب الجامعي أنماط سلوكية جديدة تختلف في الأغلب عن تللك التي بتمثلها في محيط أسرته، إضافة إلى تكيفه مع الأدوار المهنية والاجتماعية التي يفرضها التغييرات التكنولوجية والثقافية والاجتماعية الطارئة ومحاولة دمجهم مع تللك التغييرات، فالشباب هم المستقبل والرجاء وأمل الامة وعماد قوتها(إسماعيل،٢٠٠٩، ٩-١٠).

لذلك لابد من الاهتمام بطلبة الجامعة باعتبارهم مفتاح تقدم وازدهار الأمم، فإذا نجحت الجامعة في إعداد هذه الشريحة من المجتمع أحسن إعداد المراد، وأن أخفقت في ذلك ذهبت كل جهودها سدا.

مشكلة البحث:

تعد مشكلة التحرش الجنسي من الجرائم الجنسية المعقدة والتي تمثل خللا كبيرا في بناء المجتمع لما تسببه من اعتداء على الانسان ذاته وكرامته وعلى المجتمع في سلامته، ولأنها لم تدرس من قبل الباحثين المختصين بالشكل الكافي الوافي الذي يغطي جميع جوانبها وأبعادها(بشاي، ٢٠٢١، ٢٧).

لذا فقد أخذت ظاهرة التحرش الجنسي بالانتشار مع ظهور التطور والتقدم العلمي في وسائل الاعلام والاتصالات والتقنيات الحديثة، حيث أصبحت ملازمة للفرد، وجزء من حياته اليومية فسهلت مواقع التواصل الاجتماعي الوصول إلى الاخر دون عناء بالإضافة إلى أن التحرش لم يقتصر على السيدات فقط، فهو لا يعرف عمرا ولا جنسا(السناني،٢٠٢١، ١٠٠).

ولذا نجد بعض الاشخاص الذين يقومون بالاستخدام الخاطئ لتلك الوسائل فيشاهدون المواقع الاباحية التي تثير من غرائزهم محاولين تطبيق ما يشاهدونه علي ارض الواقع؛ دون النظر إلى الدين أو الأخلاق أو العادات والتقاليد ودون النظر إلى الأثار المترتبة على فعل تلك الجريمة التي قاموا بفعلها على المجني عليه وعلى المجتمع بأسره.

وتُكمن مشكلة الدراسة في تفشي ظاهرة التحرش الجنسي بين طلاب الجامعات، وعليه فلابد من قيام الجامعات بدورها للتصدي لمثل هذه الظاهرة.

- وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالية في التساؤلات الاتية:
- ما مفهوم التحرش الجنسي وأشكاله ومظاهره ؟
- ما الاطار النظري المفسر لظاهرة التحرش الجنسي؟
- ما أهم العوامل المؤدية للتحرش الجنسي بين طلاب الجامعة؟
- ما أهم الاثار والنتائج المترتبة على تفشي ظاهرة التحرش الجنسي؟
- ما أهم المقترحات التي يمكن أن تحد من ظاهرة التحرش الجنسي بين طلاب الجامعة؟

وسوف يجيب البحث الحالي على محاور اسئلة البحث.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مفهوم التحرش الجنسي وأسبابه ومظاهره بين طلاب الجامعة، وكذلك النظريات المفسرة لظاهرة التحرش الجنسي، بالإضافة إلى العوامل المؤدية لظاهرة التحرش الجنسي بين طلاب الجامعة، والأثار المترتبة والناتجة على تفشي مثل هذه الظاهرة بين طلاب الجامعة، وأخيرا المقترحات وسبل مواجهه تلك الظاهرة بين طلاب الجامعة.

أهمية البحث

تتحدد أهمية البحث الحالي، فيما يلي:

(١) إلقاء الضوء على أهم مفاهيم، ونظريات، وعوامل ومظاهر التحرش الجنسي بين طلاب الجامعة.

(٢) البحث عن مقترحات وسبل لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي بين الطلاب.

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي للتحليل الفلسفي، لملائمة المنهج لطبيعة البحث وتزويد البحث بالمعلومات اللازمة لدراسة المشكلة بشكل موضوعي وعلمي، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى نتائج يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البحث المرجوة، إذا يعد هذا المنهج من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية دقيقة عن ظاهرة أو موضوع، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتحليلها ثم تفسيرها بطريقة علمية موضوعية(الشيخ، ٢٠١٣، ٩٦).

مصطلحات البحث

تتحدد مصطلحات البحث الحالي فيما يلي:

(١) التحرش الجنسي Sexual harassment:

يعرف سيد(٢٠١٩، ٥) التحرش الجنسي على أنه سلوك أو تصرف ذات طابع جنسي سواء أكان جسدي أو شفوي، يشعر الشخص الواقع عليه هذا السلوك بالضيق وعدم الأمان وهو فعل غير مقبول وغير مرحب به، ويتضمن أفعال وانتهاكات بسيطة وصولاً بالمضايقات الجادة ومن الممكن أن يكون تلميحاً لفظياً وصولاً بالنشاطات المشينة.

ويعرف هيل وسينا(Hil, Sina, 2005.71) التحرش الجنسي على أنه سلوك جنسي غير مرحب به يتعارض مع الفرص التعليمية للطلاب، ويؤثر تأثير سلبي على الأداء الأكاديمي لديهم مما يخلق جو وبيئة تعلم عدائية وهجومية.

ومما سبق يمكن وضع مفهوم للتحرش الجنسي حيث يعد سلوك أو تصرف غير مرغوب فيه وغير مرحب به يصدر من شخص إلى شخص أخر يؤثر بالسلب عليه من الناحية النفسية والاجتماعية والجسدية والاقتصادية والتعليمية وتؤثر على الأداء الوظيفي أو الأداء الأكاديمي للشخص، ويشمل مجموعة من الأشكال كالتلفظ أو اللمس والمعاكسة وإصدار إيحاءات جنسية تجاه الشخص الأخر أو محادثات تلفونية أو بالملاحقة والنظر والتحديق ويكون بغرض التهديد أو الإذلال أو إصدار السلطة على ما هو الأضعف أو لوجود رغبة جنسية مستغلاً الضحية.

(٢) طلاب الجامعة

الشباب الجامعي هم طلاب ينتمون للجامعات المصرية وتتراوح أعمارهم ما بين(١٨ – ٢٥) ذكوراً وإناث ويطلق أيضا على هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة المتأخرة(غندر، ٢٠١٦،١٣) ويضيف(غباري، ١٩٨٩، ٢١٤) أن مرحلة الشباب الجامعي تبدأ بمرحلة المراهقة والبلوغ وتنتهي بمرحلة النضج والاستقرار، وفي خلال هذه المرحلة يتم تنشئة الشباب في إطار من القيم الثقافية والعقائدية السائدة بهدف إدماجه وتفاعله في المجتمع الذي ينتهي إليه.

ويمكن تعريف الشباب الجامعي هم فئة من الشباب تتراوح أعماره ما بين ١٨ – ٢٥ من الذكور أو الإناث يدرسون بالجامعة يمرون بمرحلة المراهقة المتأخرة إلى مرحلة النضوج والاستقرار

حيث يبدأون المشاركة والتفاعل مع المجتمع وينمون المهارات المختلفة لديهم يستطيعون التكيف مع الآخرين ومع المواقف المختلفة التي تواجههم والتي سوف تواجههم.

الدراسات السابقة:

إن عملية استعراض الأدبيات ومناقشتها تعد خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي، لأنها تمكن الباحثين من معرفة الدراسة الحالية وموقعها على خريطة الدراسات السابقة، فضلا عن التعرف على الدراسات التي أجريت في بيئات ثقافية متنوعة تتعلق بموضوع الدراسة(بربري،٨٢،٢٠١٧).

١-دراسة سعادو(٢٠٢١) بعنوان التحرش الجنسي في الوسط الجامعي من وجهة نظر الاساتذة الجامعيين: أشكاله، أسبابه، سبل المواجهة."دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال وأسباب وسبل مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي في الوسط الجامعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، مستخدما المنهج الوصفي، ومعتمدة على المقابلة كأداة للدراسة لجمع البيانات لعينة مكونة من(٤٤) أستاذا من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي، وقد توصلت الدراسة إلى أن التحرش الجنسي في الوسط الجامعي غالبيته لفظي ورمزي بين مختلف الفئات الجامعية، وتعددت أسبابه بين ما تعلق بالخصائص النفسية والجنسية للفرد، سوء التنشئة الاجتماعية، عوامل تتعلق بالوسط في حد ذاته، وبين ما تبثه وسائل الإعلام وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الحلول كتوصيات

٢- دراسة محمد (٢٠٢٠) بعنوان بعض العوامل ذات العلاقة بمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية وتصور مقترح لمواجهتها من منظور التربية الاسلامية

تهدف الدراسة إلى تحديد أهم العوامل ذات العلاقة بمشكلة التحرش الجنسي من وجهه نظر طلاب الجامعات المصرية، وتقديم تصور مقترح لمواجهتها من منظور التربية الإسلامية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي معتمدة علي الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات المصرية موزعين وفق متغيرات(النوع/الفرقة الدراسية/طبيعة الدراسة/الجامعة) بلغ عددها(٩٣٤)، وقد أسفرت النتائج إلى أن العوامل ذات العلاقة بمشكلة التحرش الجنسي من وجهه نظر عينة الدراسة جاءت مرتفعة وكانت تريبها كالتالي؛ أولا العوامل الاقتصادية يليها العوامل الدينية والاخلاقية ثم العوامل الثقافية وأخيرا العوامل الاجتماعية، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق

في استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير النوع لصالح الاناث على جميع محاور الاستبانة، ويوجد أيضا فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزي لتغيُر الفرقة الدراسية لصالح الفرقة الرابعة في جميع المحاور عدا المحور الرابع الخاص بالعوامل الدينية والاخلاقية فلم تكن الفروق فيه دالة إحصائيا، كما وجدت فروق في استجابات عينة الدراسة تعزي لتغير التخصص لصالح ذوي التخصص النظري في جميع المحاور عدا محور العوامل الدينية والاخلاقية فلم تكن الفروق فيه دالة إحصائيا، بينما وجدت فروق في(النوع/الفرقة الدراسية/طبيعة الدراسة/الجامعة)، وأسفرت النتائج على أن درجة الموافقة على مجمل المحاور الخاصة بالعوامل ذات العلاقة بالتحرش الجنسي جاءت(كبيرة) من وجهة نظر عينة الدراسة، وكان ترتيبها كالتالي المحور الخاص بالعوامل الاقتصادية يليها محور العوامل الدينية والاخلاقية يليها المحور الخاص بالعوامل الثقافية وأخيرا محور العوامل الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير النوع لصالح الإناث على جميع محاور الاستبانة، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير الفرقة الدراسية لصالح الفرقة الرابعة في جميع المحاور عدا المحور الخاص بالعوامل الدينية والاخلاقية فلم تكن الفروق فيها دالة إحصائيا، كما وجدت فروق في استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير التخصص لصالح ذو التخصص النظري في جميع المحاور عدا محور العوامل الدينية والاخلاقية فلم تكن الفروق فيه دالة إحصائيا، ووجدت فروق في استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير الجامعة لصالح جامعة المنصورة.

٣- دراسة العتيبي(٢٠١٩) بعنوان برنامج مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لتوعية الفتيات بكيفية التعامل مع مشكلة التحرش الجنسي.

هدفت الدراسة إلى تحديد مظاهر التحرش والتعرف على الأسباب التي تعرض الفتاة للتحرش، والصعوبات التي تواجه الفتاة وتخشي الإفصاح عن مشكلتها، وكذلك التعرف على دور الأخصائية الاجتماعية في مواجهة هذه المشكلة حيث تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وذلك بتطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، كذلك استمارة على عدد من الاخصائيات الاجتماعيات بالجامعة، وتوصلت الباحثة إلى أن(٨٢,٤%) من عينة الدراسة يرين أن المقصود بالتحرش بالدرجة الأولي النظرة السيئة

الفاحصة لجسد الأنثى، كذلك أتضح من نتائج البحث أن نسبة(٧٣%) من الفتيات تعرضن للتحرش ، وأن نسبة(٤,٢%) تعرضن للتحرش من أحد السائقين، أن نسبة(٨٩,٢%) يرين أن أسباب تعرضهن للتحرش هو نقص الوازع الديني، كما اتضح من نتائج العينة أن الإخصائية الاجتماعية أولي الشخصيات اللاتي تلجأ إليهن الفتاة عند الوقوع في مشكلة التحرش، كما أتضح من نتائج العينة أن أحد الصعوبات التي تجعل الفتاة تخشي الإفصاح عن مشكلتها هو الخوف من الفضيحة، وانتهت الدراسة بالتوصل إلى نموذج مقترح لتوعية الفتيات بالمشكلة.

٤-دراسة النابلسي (٢٠١٧) بعنوان التحرش الجنسي في الجامعات: أسبابه وتداعياته

هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال التحرش الواقعة على طالبات الجامعات، بالإضافة إلى معرفة أسباب التحرش في الجامعات من وجهة نظر الطالبات، وكذلك التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على الطالبات، وتعرف أثر المتغيرات النوعية في آثار التحرش الجنسي في الجامعات، ولقد تكونت عينة الدراسة من(٢٥٨) طالبة بنسبة(٦٠%) من طالبات كلية الأميرة رحمة الجامعية، في جامعة البلقاء التطبيقية، وقد تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتم التوصل إلى الإحصاء الوصفي للتوصل إلى نتائج أهمها: أن الطالبات بشكل عام في الجامعة يتعرضن لأشكال عديدة من التحرش الجنسي كان أكثرها شيوعا، التصفير أثناء السير في الشارع، والمعاكسات الكلامية، والنظرة والاشارة، بالإضافة إلى تعرضهن للملاحقة، وسماعهن للتعليقات الجنسية، وتبين كذلك أن من الأسباب المشجعة علي التحرش قضاء وقت طويل في الحرم الجامعي مع الأصدقاء، فضلا عن عدم قيام الحرس بواجباتهم كما يجب، وجهل الطالبات بالعقوبات الجامعية ، وبينت النتائج أن من أبرز الآثار النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الفتاة جراء تعرضها للتحرش فقدانها الثقة بالأخرين، وإحساسها بالقهر وضعف تركيزها الدراسي. وأظهرت نتائج الدراسة كذلك وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات النوعية في الدراسة والآثار الاجتماعية والنفسية للتحرش الجنسي على طالبات الجامعة.

٥- دراسة عبده(٢٠١٦) بعنوان اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها.

هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة التحرش الجنسي والتعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الظاهرة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من(٣٤٠) طالبا وطالبة المقيدين بالفرقة الرابعة من كليات جامعة الفيوم، بالإضافة إلى(٥١) من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب رعاية الشباب، وقد بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة التحرش الجنسي فيما يتعلق بالجانب المعرفي للاتجاهات حيث جاء في الترتيب الأول الوازع الديني لدى الشباب من أسباب التحرش الجنسي بنسبة(٩٣,٥٤%) يليها الادمان للمخدرات يدعوا الشباب إلى التحرش الجنسي بنسبة(٨٣,٩%)، وأشارت النتائج أيضا بأن اتجاهات الشباب الجامعي من الذكور نحو ظاهرة التحرش الجنسي فيما يتعلق بالجانب الوجداني للاتجاهات، حيث جاء في الترتيب الاول التوعية الجيدة لخطورة التحرش الجنسي بنسبة(٩٧,٥%)، يليها عدم وجود عقوبة رادعة لمرتكبي التحرش، وغياب القانون بنسبة (٨٨،٨٦%) من إجمالي حجم مجتمع الدراسة، وأكدت نتائج الدراسة بأن اتجاهات الشباب الجامعي من الاناث نحو ظاهرة التحرش الجنسي فيما يتعلق بالجانب الوجداني للاتجاهات، حيث جاءت في الترتيب الأول عبارة يضايقني كلام وأسلوب المتحرش الجنسي بنسبة(٩٦,٤٨%)، وجاءت في الترتيب الثاني عبارة أحسن بعدم اكتمال رجولة المتحرش بنسبة(٩٥,٣٧%) من إجمالي مجتمع الدراسة، وأشارت أيضا بأن اتجاهات الشباب الجامعي من الذكور نحو ظاهرة التحرش الجنسي فيما يتعلق بالجانب السلوكي للاتجاهات، حيث جاءت في المرتبة الأولي أن الشباب ينصحوا زملائهم من الشباب بعدم التحرش بالفتيات بنسبة(٩٣,٥٤%)، وجاءت في الترتيب الثاني أن الشباب يقوموا بدعم مؤسسات المجتمع المدني التي تهتم بالتحرش الجنسي بنسبة(٧٩,٨٩%) من إجمالي مجتمع الدراسة، وأشارت بأن اتجاهات الشباب الجامعي من الاناث نحو ظاهرة التحرش الجنسي فيما يتعلق بالجانب السلوكي للاتجاهات حيث جاء في الترتيب الأول أن الأنثى تتظاهر بالشجاعة وعدم الخوف كي يتركها ويذهب بنسبة(٩٠,٧٤%) وجاء في الترتيب الثاني أن الأنثى تحاول الاختفاء سريعا أمام وجهة بنسبة(٨٦,٤٨%) من إجمالي مجتمع الدراسة، وأوضحت نتائج الدراسة أن البرامج

التي يستخدمها الأخصائي لتوعية الشباب الجامعي بخطورة التحرش الجنسي بنسبة كبيرة للبرامج الدينية(٩٨,٠٤%) وهي التي تسعى إلى توعية خطورة التحرش الجنسي، وأشارت نتائج الدراسة أن تنفيذ حملات التوعية بخطورة التحرش الجنسي لدى الشباب الجامعي بنسبة(٩٥,٤٢%) وجاءت في الترتيب الثاني عمل دورات تدريبية بخطورة التحرش الجنسي لدى الشباب الجامعي بنسبة (٩٤,١٢%) وهي هامة بنسبة كبيرة للتوعية بخطورة التحرش الجنسي، كما أوضحت الدراسة أن من أدوار الأخصائي الاجتماعي عمل مسابقات رياضية بين الجنسين بنسبة(٨٤,١٣%) من إجمالي مجتمع الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى الندوات والعمل الجماعي المشترك بنسبة(٩٣,٤٦%) لها دور كبير في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي، كما أظهرت الدراسة أن من معوقات أداء الأخصائي الاجتماعي لدوره في توعية الشباب الجامعي بخطورة التحرش الجنسي جاء في الترتيب الأول قلة إطلاع الأخصائيين الاجتماعيين على ما هو جديد في إعداد وتصميم برامج توعية الشباب الجامعي بنسبة(٨٣,٠١%) وجاء في الترتيب الثاني في المعوقات التي تواجهه الأخصائي الاجتماعي، وترجع للشباب عدم تفهم الشباب الجامعي لدور الأخصائي الاجتماعي بالجامعة بنسبة (٦٦,٨٣%) من مجتمع الدراسة.

٦- دراسة المجالي(٢٠٠٩) بعنوان أشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة.

هدفت الدراسة إلى التعرف علي أشكال التحرش الواقعة على الفتيات في الجامعة الاردنية، وتكونت عينة الدراسة من(٦٠٠) طالبة، وقد أشارت النتائج التي توصلت اليها الدراسة إلى أن قضاء الطالبات وقت طويل في الجامعة مع الأصدقاء أحد أهم أسباب التحرش الجنسي بالإضافة إلى جهل الطالبات بالعقوبات، وكذلك ارتداء الملابس غير التقليدية، ووضع المكياج بشكل لافت، وأخيرا أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في التحرش الجنسي الجسدي تبعا لمتغيرات(العمر- دخل الأسرة- المستوي الدراسي) وفروق في التحرش الجنسي اللفظي تبعا لمتغيرات(العمر- ودخل الأسرة) وعدم وجود فروق في التحرش الجنسي غير اللفظي تبعًا لمتغيرات(العمر- دخل الأسرة- المستوى الدراسي).

٧- دراسة زيوود (2016) Zewude بعنوان اتجاه الطلاب نحو التحرش الجنسي.

هدفت الدراسة إلى تحديد مدي انتشار التحرش الجنسي بين طلبة الجامعات، والتعرف على أشكال التحرش الجنسي بين طلاب الجامعات الثلاثة، وموقف إدارة الجامعة اتجاه الطلاب نحو التحرش الجنسي، وتبين نتائج الدراسة إلى أن الجنس ومستوى التعليم مرتبطين بشكل كبير مع موقف التحرش الجنسي، وأن العمر والجنس ومستوى التعليم لديهم علاقة كبيرة مع الموقف تجاه التحرش الجنسي وقد لوحظ أن الطالبات يتعرضن للتحرش الجنسي الجسدي واللفظي كما أن موقف إدارة الجامعة تبين أن نتائج الدراسة إلى أن الجامعة أقل فاعلية بمواقف التحرش.

٨-دراسة (2016) Sang & etal بعنوان التحرش الجنسي بين طلاب جامعة الدوريت.

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى انتشار التحرش الجنسي بين طلبة الجامعة في جامعة الدوريت، وتحديد مستوى التحرش الجنسي بين طلبة الجامعة داخل المؤسسة، والتعرف على أشكال التحرش الجنسي بين طلاب الجامعات ضمن جامعة الدوريت، والتعرف على موقف الإدارة الجامعية تجاه الطلاب للتحرش الجنسي، وتحديد أثار التحرش الجنسي على الطلاب في الأداء الأكاديمي في المؤسسة، وتبين من نتائج الدراسة أن أشكال التحرش تتمثل في النكات الجنسية، التعليقات على الجسم، لمس عمد من الأخرين، والإيماءات الجنسية، وأن أكثر انواع التحرش الجنسي هو التحرش اللفظي وأن قضاء الطلاب وقتا طويلا في الدراسة كان أحد الأسباب الهامة التي أدت إلى التحرش الجنسي.

خطوات البحث

اتساقا مع أهداف البحث وطبقا للمنهجية المتبعة سوف يسير البحث وفقا للمحاور الآتية:

- **المحور الأول: الإطار النظري للبحث.**
- **المحور الثاني: آليات وسبل مواجهة التحرش الجنسي بين طلاب الجامعة.**

المحور الأول: الإطار النظري للبحث

لقد تزايدت في السنوات الأخيرة ظاهرة التحرش الجنسي في المجتمع لتشمل تفشيها ليس فقط في الشوارع ووسائل والمواصلات والأماكن العامة، بل أتسعت لتشمل المؤسسات التعليمية كالمدرسة

والجامعة، وللوقوف على هذه الظاهرة في محاولة للحد منها لابد من معرفة أسبابها ومظاهرها والآثار المترتبة عليها وهذا ما يتناوله المحور الاول.

ويتناول المحور الأول عدة نقاط وهم:-

(١) أولًا: مفهوم التحرش الجنسي.

(٢) ثانيًا: النظريات المفسرة للتحرش الجنسي.

(٣) ثالثًا: أسباب التحرش الجنسي.

(٤) رابعًا: مظاهر التحرش الجنسي.

(٥) خامسًا: الآثار المترتبة على التحرش الجنسي.

(١) مفهوم التحرش الجنسي.

لقد تعددت وجهات النظر حول مفهوم التحرش الجنسي وقد اتفق كلا من عبادة وأبو دوح (٢٠٠٧، ١٢) وكامل(٢٠٠١، ١٢)، وفرحات(٢٠١٤، ٦٢) على أنه سلوك أو قول أو فعل يصدر من شخص لآخر ويحمل دلالات جنسية تؤثر بالسلب على الشخص المتلقي لهذا السلوك سواء نفسياً أو مادياً أو اجتماعيا وهو سلوك غير مرغوب فيه يُمارس غالباً ضد فئات معينة كالمرأة أو الطفل بهدف إشباع الرغبات المختلفة كالإهانة والسيطرة أو الإثارة، بالإضافة أنه يؤثر على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية للضحية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

وقد عرفه عبدالعزيز(٢٠٠٩، ١٣) على أنه محاولة لاستثارة الأنثى جسدياً دون رغبتها من خلال المحادثات التليفونية والغرق فيها أو عن طريق الكلام والمحاولات غير البريئة.

وقد أشار أيضا سالم وعبدالكريم(٢٠١١، ٩٤) إلى التحرش الجنسي على أنه القيام بأعمال الجنس التي تخدش الحياء ولا تضع الخلق والدين في الاعتبار وتتمثل في الكلام واللمس والمواقعة الفعلية.

ويقدم عبدالمنعم(٢٠١٥، ٣٥ – ٤٠) تعريفاً للتحرش الجنسي على أنه مجموعة من التصرفات الجنسية الغير مرغوب فيها والتي تتمثل في الملاحقة، والعنف اللفظي، المعاكسة، للتصرف الغير لائق بالإضافة إلى اللمس والإزعاجات عبر الهاتف وإصدار الأصوات والنظر والتحديق.

وأشار سيمث ونكول(Smith, Nicole 2017. 66) للتحرش الجنسي على أنه شكل من أشكال العنف تتعرض له المرأة وهو يمثل اعتداء ويشمل تصرفات وسلوكيات واضحة ومباشرة تحمل مضمون جنسي تصدر من شخص يستغل نفوذه من أجل تحقيق رغبة جنسية مرفوضة وغير مرحب بها من الطرف الأخر، وهذا يعد تحرش جنسياً مادام يلحق ألم وأذى نفسي وبدني على المرأة ويحد من حريتها.

ومن التعريفات السابقة يتضح لنا أن التحرش الجنسي يعد سلوك أو تصرف غير مرغوب فيه وغير مرحب به يصدر من شخص إلى شخص أخر يؤثر بالسلب عليه من الناحية النفسية والاجتماعية والجسدية والاقتصادية والتعليمية وتؤثر على الأداء الوظيفي أو الأداء الأكاديمي للشخص، ويشمل مجموعة من الأشكال كالتلفظ أو اللمس والمعاكسة وإصدار إيحاءات جنسية تجاه الشخص الأخر أو محادثات تلفونية أو بالملاحقة والنظر والتحديق ويكون بغرض التهديد أو الإذلال أو إصدار السلطة على ما هو الأضعف أو لوجود رغبة جنسية مستغلاً الضحية.

(٢)النظريات المفسرة للتحرش الجنسي..

(أ) نظرية الضبط الاجتماعي (Control Theory)

تؤكد نظرية الضبط الاجتماعي على أن العنف يعتبر استجابة للبناء الاجتماعي حيث يظهر العنف نتيجة لضعف البناء الاجتماعي وخلوه من القيود والضوابط الاجتماعية المحكمة لضبط سلوك أفراد المجتمع، ونتيجة أيضا لفشل المجتمع في وضع ضوابط وقيود محكمة على أعضائه (المدفع،٢٠١٥، ١٤).

ويرى أصحاب نظرية الضبط الاجتماعي أن الدفاع الأول بالنسبة للمجتمع يكون في معايير الجماعة التي لا تسمح ولا تشجع على العنف، فالأفراد الذي لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة أو الجماعات الأولية يتم ضبط سلوكهم عن طريق الشرطة والخوف من القانون فيعد ذلك وسائل رسمية للضبط الاجتماعي للأفراد غير السويين سلوكياً وعندما تفشل هذه الجهات والوسائل الرسمية في ضبط السلوك يظهر وينتشر سلوك العنف بين أفراد المجتمع(شحاته،٢٠١٢، ٣٩).

وتلخيصاً لذلك يمكن القول بأن أصحاب هذه النظرية يرون أن الأفراد يتسمون بالعنف أو تتسم طبيعتهم بالعداء.

(٢) النظرية البنائية الوظيفيةFunctional constructivist theory:

يرجع أنصار هذه النظرية إلى أن العنف يكون نتيجة لظروف اجتماعية واقتصادية تظهر وبقوة في الأوضاع العائلية والظروف الاجتماعية المتدنية وانخفاض دخل الأسرة وتفشي البطالة وكثرة الخلافات الأسرية، وما يترتب على ذلك من سكن غير مناسق وتدني لمستوى التعليم وتوفير رعاية صحية غير لائقة للفرد وكل هذه العوامل تزيد من ظهور وتفشي العنف بين أفراد المجتمع خاصة فئة المراهقين حيث أوضحت دراسة أجريتها منظمة الصحة العالمية بجنيف٢٠٠٤ أن هناك علاقة عكسية بين العوامل الضاغطة على الفرد بيئاً وصحياً وتعليماً واجتماعيا واقتصاديا وبين تفشي وكثرة ممارسة المراهقين للعنف حيث تساهم تلك العوامل في تهيئة المراهقين لممارسة سلوكيات العنف بين بعضهم البعض(منظمة الصحة العالمية،٢٠٠٤، ١٥- ١٦).

وتلخيصاً لما سبق يمكن القول أن لابد من زيارة ارتباط المراهقين بالأسرة والجماعات الأولية التي تعمل على إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وتغرس بداخلهم القيم الدينية والأخلاقية حتى تقلل من حدة العنف لديهم.

(٣) نظرية التعلم الاجتماعي:

تقوم نظرية التعلم الاجتماعي على ثلاث أبعاد رئيسية:

- نشأة جذور العدوان عن طريق التقليد والملاحظة والتعلم.
- الترافع الخارجي المعزز على العدوان.
- تعزيز العدوان.

ويحدث سلوك العنف بطريقة غير مباشرة عن طريق تعلم المعايير والقيم السالبة فبعض الأشخاص يعتبرون أن العنف هو أسلوب ووسيلة لحل المشكلات والحصول على الاحتياجات والنجاح في الحياة(حمزة،٢٠١١، ٤٧-٤٩).

وتلخيصاً لهذه النظرية فيتضح أن السلوك العدواني يحدث نتيجة الملاحظة والتقليد وحب التجربة ويتعلم الإنسان السلوك من خلال الثواب والعقاب، فيميل الإنسان إلى تكرار السلوك الذي ثياب عليه ويقلع عن السلوك الذي يعاقب عليه.

(٤) النظرية البيولوجية:

تشير هذه النظرية إلى أن العنف البشري غريزة فطرية، كما أنه يوجد غريزة عدائية أيضا في الإنسان والحيوان وسائر المخلوقات والكائنات الحية الأخرى، وربما يرجع ذلك أيضا إلى وجود بعض الإضطرابات الخاصة بالغدة الدرقية أو الغدة النخامية أو الكروموسومات مما يدفع الإنسان نحو العنف ضد الآخرين ويرى بعض الباحثين أن الكائنات الحية كالإنسان والحيوان تستمر في البقاء والحياة بسبب هذه الغريزة العدوانية(البهوار،٢٠١١، ٢٢).

وعليه فيمكن القول بأن ظهور العنف في موقف ما هو الا نتاج التفاعل بين بعض أو كلا من العوامل الآتية:

- ميول واستعداد الشخص للعنف.
- خصائص الموقف تحتوي على مثيرات العدوان الخارجية.
- تفسير الشخص تجاه موقف ما كالرغبة في المال، الرغبة في الانتقام أو غير ذلك.
- قدرة الشخص على قيامه بسلوك العنف.
- قدرة الضحية على المقاومة ورد العنف والانتقام.
- موقف المجتمع تجاه هذا العنف(مهدي،٢٠٠٦، ٦٥)

(٥) نظرية النشاط الرتيب.The Routine Activity Approach

تشير هذه النظرية إلى سلوك المجني عليه في الحياة اليومية مع عدم وجود الرقابة الجيدة والفعالة ليكون دافعا لارتكاب الجريمة فهذه النظرية تري أن ارتكاب الجريمة يعتمد على ثلاثة عناصر رئيسية متمثلة في؛ وجود المجرم الذي يمتلك الرغبة في ارتكاب الجريمة، وجود الهدف المناسب، وأخيرا غياب الرقابة الجيدة والقادرة والفعالة، بمعني أن الأنشطة الروتينية اليومية التي يمارسها الأفراد تجمع بين كلا من الجاني والمجني عليه في الزمان والمكان عندما يتواجد المجرم ذو الرغبة في ارتكاب الجريمة عند توافر الهدف المناسب(الضحية) بحيث يستفيد من ظرف عدم وجود

الرقابة أو قلة تواجد الرقابة فيرتكب الجريمة(القيسي والصرايره،٢٠١٥، ٧٦). ولتفسير سلوك التحرش الجنسي في الجامعة، وفقا لهذه النظرية نجد أن أركان تلك النظرية مكتملة من حيث(الجاني) لوجود الرغبة لديه لارتكاب جريمة التحرش الجنسي(الضحية) وتمثل الهدف المناسب، وأخيرا غياب الرقابة الجيدة والفعالة المتمثلة في ضعف الأنظمة والاجراءات المتخذة ضد الجاني وأحيانا بل كثير سكوت الضحية وصمتها أمام الفعل الإجرامي المرتكب ضدها مما يجعل الجاني يرتكب سلوك التحرش دون الاكتراث للعقوبة.

(٣) الاسباب المؤدية للتحرش الجنسي.

تمثل الثقافة السائدة في مجتمعاتنا العربية عامل أساسي في تفاقم ظاهرة التحرش الجنسي إذ أنها تعلى من شأن جسد المرأة دون عقلها، وبالتالي فهي تثير غرائز الشباب في إشباع حاجاته بطريقة غير مشروعة من خلال اختلاس المتعة عن طريق التحرش أو هتك العرض وصولاً بالاغتصاب وما شابه ذلك، ومن هنا نجد العديد من الآراء ووجهات النظر العربية والأجنبية الموضحة للأسباب التي تدفع المتحرش لإتيان مثل هذه السلوكيات والتصرفات الخاطئة ومنها:

ترى وحدة البحوث بمركز المحروسة(٢٠٠٧، ١٤١) أن من لهم الأسباب المؤدية للعنف ضد المرأة عامة تتمثل في :

- عدم وجود قانون فعّال يجرم التحرش الجنسي.
- عدم كفاية الأداء الأمني ويتضح ذلك من خلال ضعف الوجود الأمني في المناطق التي تقع معظم حالات التحرش الجنسي.

وهنا نرى أنه قد تقاربت الآراء بين كلا من محمد (٢٠٠٨ ،٢٣) وحسن(١٠٦،٢٠٠٨- ١٠٧) حول الأسباب والعوامل المؤدية للتحرش الجنسي حيث ذكر أن من أهم تلك العوامل:

- قلة الوازع الديني وأيضا قلة الوعي الديني لدى الشباب.
- البطالة وسوء الحالة الاقتصادية التي يمر بها الشباب.
- سوء التنشئة الأسرية للمتحرش.
- تأخر سن الزواج ربما لسوء الحالة الاقتصادية.
- انتشار القنوات الفضائية وما تبثه من مواد إباحية وأيضا انتشار الصحف الصفراء.

- المظهر العام لبعض النساء وما يصدر عنهن من سلوكيات خاطئة.
- سكوت الضحية وعدم اتخاذ أي ردة فعل يؤدي ذلك إلى تحرش المتحرش.
- وأخيراً قلة التواجد الأمني في الأماكن وعدم وجود قانون يجرم التحرش الجنسي.

وترجع قفاف(٢٠١٦، ٧) أسباب التحرش الجنسي إلى: ما تبثه الإعلام من مواد إباحية بالإضافة إلى قلة وربما قد نقول غياب الوازع الديني الفلسفة الذكورية التي نعيشها في مجتمعاتنا تتعامل مع المرأة على أنها أداة للمتعة وإشباع الحاجات والغرائز الجنسية تراجع القيم الأخلاقية والدينية والتربوية للأسرة وانعدام مراقبة سلوكيات الأبناء من قبل الآباء يجعلهم يخطون سلوكيات خاطئة ومنحرفة وانتشار المخدرات مما يجعل الشباب يتصرفون بطريقة غير واعية بالإضافة إلى المظهر العام للفتاة.

وتتفق أيضا عمر(٢٠١٤، ٥ – ٦) مع قفاف(٢٠١٦، ٧) على أن الأسباب تشمل:

التأثير السلبي لوسائل الإعلام وغياب البعد الأمني والغزو الثقافي في ظل العولمة وشبكة الإنترنت الدولية، شعور كثير من الشباب بالضياع وعدم على القدرة على تحقيق ذاتهم، بالإضافة إلى الافتقار للدور التربوي للأسرة وقلة الوازع الديني وانتشار الفقر والتفاوت الطبقي بين الأفراد.

(٤)مظاهر التحرش الجنسي.

هناك العديد من الآراء ووجهات النظر حول أشكال التحرش الجنسي حيث نجد أن:

المنوفي(٢٠٠٧، ١١) صنفت أشكال التحرش الجنسي متمثلة في لمس جسد الأنثى، وضع صور جنسية أو تعليقات جنسية في مكان معروف أن المرأة سوف تمر من أمامه وتراها، التلفظ بألفاظ ذات معنى جنسي، الإصرار على دعوة الأنثى مراراً وتكراراً رغم رفضها على الطعام أو النزهات، للتفوه بالنكات والقصص الجنسية التي تحمل أكثر من معنى، طلب منها أن تعمل لساعات طويلة بعد العمل رغم عدم وجود ضرورة لتواجدها، وأخيراً الإصرار على توصيلها إلى المكان الذي تريده رغم رفضها المتكرر لذلك.

ويصنّف مزبان(٢٠١٥، ٣-٤) التحرش الجنسي إلى خمس أشكال وهم:

١- **التحرش الكلامي:** بإلقاء كلمات وعبارات جنسية وإصدار أصوات وتعليقات جنسية حول شكلها وملابسها.

٢- **التحرش غير كلامي:** كالنظرات والابتسامات وعرض صور وأفلام جنسية وإصدار إيحاءات وتعبيرات بالوجه كالغمز والنظرات الفاضحة وإرسال قبل ولمس الشفتين.

٣- **التحرش الجسدي:** الملامسة الجسدية المتعمدة والاحتكاك بها والتمايل عليها وشد وتمزيق ملابسها محاولة الإمساك بها.

٤- **التحرش المساوماني:** وهو إقناع المتحرش للضحية بأنها سوف تحقق مصالح شخصية عليا إذا حققت له رغباته الجنسية.

٥- **التحرش بالتخويف:** يكون بنفس الطلبات الجنسية السابقة ولكن ينعدم فيها التراضي المتبادل بين الجاني والمجني عليها ويبدأ في تخويفها وتهديدها إنها لم تحصل على منفعة أو مصلحة لها وإذا لم تقنع عن رفضها.

(٥)الاثار المترتبة علي التحرش الجنسي.

يصعب حصر الآثار التي يتركها التحرش الجنسي على الضحية وذلك لأن المظاهر التي يأخذها هذا الجانب كثيرة ومتعددة، لذا سوف تستعرض من أهم الآثار وأكثرها وضوحاً وبروزاً على صحة الضحية النفسية والعقلية وهذا لا يعني بالضرورة تعرض الضحية بكل هذه الآثار جميعاً بل قد تتعرض الواحدة أو أكثر من هذه الآثار وفقاً لدرجة العنف الممارس ضدها(أبوالقمصان، ٢٠٠٨، ٩).

وقد أشارا كلا من عبادة وأبودوح(٢٠٠٧، ١٩٤) أن من أهم الآثار المترتبة على التحرش الجنسي:

- الإحساس بالخزي والخجل والارتباك.
- الشعور بالخوف والإحباط والسخط على الرجال.

وتوصل غريب(٢٠١٠، ٣٩ – ٤٣) إلى مجموعة من الآثار المترتبة على التحرش الجنسي منها:

- الشعور بالدونية والإحساس بالذنب معتقداً أنها شريكة الجاني.
- الخوف غير منطقي من الفحص الطبي.
- العزلة والانطواء المفاجئ ورفض النوم وحيداً.
- عدم الثقة بالنفس أو بالآخرين.
- اضطراب في الأكل.

- الهروب من المنزل.
- ربما الإقدام على محاولات جنسية مع الآخرين.
- تدني المستوى الدراسي وكثرة السرحان.
- الإحساس بالخوف وعدم الراحة.

ويشير عبدالعزيز(٢٠٠٩، ٥٣) إلى أن الآثار الناتجة عن التحرش الجنسي تتلخص في:

- عدم الثقة بالنفس.
- الخوف والحذر في التعامل.
- انخفاض مستوى الأداء الوظيفي وكراهية العمل وانخفاض أيضا مستوى الأداء الأكاديمي.

وقد قسم عبدالعزيز(٢٠٠٨، ٢٨ – ٣٠) الآثار إلى:

أ- ***آثار نفسية تتمثل في:***

- الإحساس بالاتكالية والاعتمادية وعدم الشعور بالاطمئنان والسلام النفسي والعقلي.
- شعور المرأة بالذنب وفقدان ثقتها بنفسها واحترامها لذاتها.
- اضطراب في الصحة النفسية عامة.

ب- آثار جسيمة:

- اضطراب في الدورة الدموية والمعدة والبنكرياس.
- فقدان في الشهية وأوجاع آلام.

ج- آثار اجتماعية:

- اضطراب في العلاقات بين الآخرين وعدم القدرة على تكوين وإقامة علاقات اجتماعية.

د- آثار اقتصادية:

عدم قدرة الضحية على الاندماج في الحياة الاقتصادية مما يعوق دوران عجلة التنمية والإنتاج والاقتصاد بالبلاد.

ويرى عبدالسلام(٢٠٢١، ٨-٩) يرى أنه مع الآسف لا تقتصر آثار التحرش بالمرأة على آثار مباشرة قصيرة الأجل بل تمتد إلى آثار نفسية جسيمة تظل معها طوال حياتها وتتمثل في:

- الشعور بالإحباط والتوتر ونوبات الخوف والاضطراب العصبي.
- قلة النوم والكوابيس والشعور بالعار والخجل والذنب.
- الشعور بالإرهاق واضطرابات بالمعدة وعسر الهضم.
- الشعور بالغضب والكراهية وعدم التعامل مع الآخرين.
- تدني احترام الذات وعدم الثقة بالآخرين.
- الشعور بالعزلة وصولاً للرغبة في الانتحار.
- عدم القدرة على التكيف ومشاركة الآخرين بالمجتمع

المحور الثاني: أليات وسبل مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي بين طلاب الجامعة.

مما لاشك فيه أن المؤسسات التعليمية لها دور فعال في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي باعتبارها الأداة الأهم في تشكيل الوعي والمحاولة الجادة في القضاء على هذه المشكلة في نشر الوعي داخل أورقة الجامعة وذلك من خلال:-

اولا الانشطة الطلابية وتتلخص فيما يلي:-

- الرحلات العلمية التثقيفية التي تزيد من ثقافة ووعي الطلاب بمخاطر تلك المشكلة.
- تعمل الأنشطة الطلابية على خلق روح التعاون والمشاركة بين الطلاب في الفكر والعمل وتعمل على تبادل المعارف والثقافات في بعض الظواهر التي تطرأ على المجتمع عامة والجامعة خاصة.
- عقد بعض الندوات والمحاضرات التي تعي الطلاب بخطورة وجود مثل هذه الظاهرة في الجامعة في محاولة من الجامعة بتحجيم المشكلة وبيان الأضرار الناتجة عنها للطلاب.
- عمل مسابقات بين الطلاب في جميع المجالات والعمل على استثمار أوقات الفراغ لديهم في الجامعة وأشغالهم بكل ما هو مفيد ومثمر.
- عقد ندوات دينية من خلال الاستعانة برجال الدين لزيادة الوعي الديني لدي الطلاب.
- عرض أفلام علمية للتوعية بخطورة التحرش الجنسي.

ثانيا:- الأبنية الجامعية:-

- توسيع قاعات الدراسة لاستيعابها الاعداد المقيدة بالكلية.

- تجهيز مكتبة الكلية للطلاب بوفرة المصادر والمعلومات الحديثة.

ثالثا اعضاء هيئة التدريس:-

١-إلحاق أعضاء هيئة التدريس بدورات تدريبية لتوعيتهم بمدي خطورة مشكلة التحرش الجنسي واسبابها ونتائجها على الفرد عامة وعلى الطلاب خاصة، وكيفية التعامل معها ليقوموا بتوعية الطلاب التوعية السليمة لتجنب هذه المشكلة (محمد، ٢٠٢٠، ١٨٧).

٢-إهتمام أساتذة الجامعة بنشر الوعي عن ماهية التحرش الجنسي وكيفية مواجهته بين الطلاب باعتبارهم الفئة المستهدفة.

رابعا المناهج وطرق التدريس:-

١-الاهتمام بتطوير المناهج بما يواكب التطوير الحادث في المجتمع.

٢-الاهتمام نشر الثقافة الجنسية السليمة.

٣-الاهتمام الوسائل والأدوات الحديثة في التعليم الجامعي.

٤-محاولة استبعاد طرق الحفظ والتلقين وجعل الطلاب يبحثون على المعلومات بأنفسهم لتوسيع معارفهم وإكسابهم العديد من الخبرات.

٥-الاهتمام بإدخال بعض الوسائل والادوات التي تجعل الطلاب في تشوق لإكساب المعلومات والمعارف.

خامسا التشريعات والقوانين:-

- وضع قوانين صارمة بالجامعة لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي.
- وجود سياسة واضحة لمواجهة التحرش الجنسي.
- اتخاذ اجراءات حاسمة مع المتحرش من قبل المسؤولين بالجامعة.
- تغليظ العقوبة للمتحرش.

المراجع

اولا المراجع العربية:-

١-أبو القمصان، نهاد.(٢٠٠٨). التحرش الجنسي وكيفية مواجهته، القاهرة، المركز المصري لحقوق المرأة.

٢-إسماعيل، محمد عبدالسلام.(٢٠٠٩).الشباب ومشكلات العصر، القاهرة، ارتست للطباعة والتصميم.

٣-البهوار، هبه السعيد محمد سليمان.(٢٠١١). دراسة العوامل الاجتماعية المرتبطة بالأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي ونموذج مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهة هذه المشكلات، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٤-السناني، بدر بن سالم بن جميل.(مارس-٢٠٢١).باثولوجيا التحرش بين الشريعة والاعلام: التحرش الافتراضي نموذجا، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، جامعة التقنية والعلوم التطبيقية، الرستاق، سلطنة عمان، ع١٧،ص.ص.٩٧-١٣٦.

٥-الشيخ، محمود يوسف.(٢٠١٣).مناهج البحث في التربية الاسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٦-العتيبي، نوف محمد.(ديسمبر،٢٠١٩).برنامج مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لتوعية الفتيات بكيفية التعامل مع مشكلة التحرش الجنسي، مجلة العلوم العربية والاسلامية، جامعة القصيم، م١٣،ع٢،ص.ص.١٠٠٧-١٠٧٥.

٧-القيسي، سليم-الصرايرة، نائلة.(يناير-مارس،٢٠١٥).التحرشات الجنسية المرتكبة والممارسة في الجامعيات الاردنية "مؤتة الاردنية، اليرموك" جامعة السلطان قابوس، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، سلطنة عمان، حوليات آداب عين شمس، م٤٣،ص.ص.٦٣-٩٨.

٨-المجالي، علاء عبدالحفيظ.(٢٠٠٩). أشكال التحرش الواقع علي الطالبات في الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا.
٩-المدفع، عائشة.(٢٠١٥). العنف وسوء معاملة الأطفال دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المواطنين في مجتمع الامارات، مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، ط١
١٠-المنوفي، شهلا عبدالستار.(٢٠٠٧). التحرش-سرطان اجتماعي، المركز القومي لحقوق المرأة، القاهرة، ط١.
١١-النابلسي، هناء حسني-العضايلة، لبني مخلد-البكار، عاصم محمد.(٢٠١٧). التحرش الجنسي في الجامعات: أسبابه وتداعياته دراسة على طالبات كلية الأميرة رحمة الجامعية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية،الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، م٤٤، ع١، ص.ص.٢٧-٤٢.
١٢-بربري، سحر حساني.(يوليو-ستمبر،٢٠١٧). أوضاع اللاجئات في المجتمع المصري دراسة ميدانية على عينة من النساء السوريات اللاجئات في مصر، حوليات آداب عين شمس، م٤٥،ص.ص.١٧٧-٢٣٠
١٣-بشاي، عايدة عبده.(مارس-٢٠٢١). دور مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة قضايا التحرش، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع١٧،ص.ص.٢٥-٥٦.
١٤-حسن، رشا محمد.(٢٠٠٨). غيوم في سماء مصر، التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتي الاغتصاب دراسة سوسيولوجية، القاهرة، المركز المصري لحقوق المرأة.
١٥-حمزة، أحمد محمد عبدالكريم.(٢٠٠١). فاعلية برنامج إرشادي لتحقيق سلوك العنف لدى عينة من المراهقين الذكور من طلاب الثانوي العام، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٦-راغب، دعاء فرحات.(٢٠١٤).دور الحركات الاجتماعية في الحد من التحرش الجنسي، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٧-سالم، أمل-عبدالكريم، محمد.(٢٠١١).العوامل المؤثرة على العنف ضد المرأة العاملة في المجتمع الأردني-دراسة تطبيقية، مجلة العلوم الاجتماعية، م٣٩، ع١.
١٨-سعادو، أسماء.(٢٠٢١). التحرش الجنسي في الوسط الجامعي من وجهه نظر الأساتذة الجامعيين: أشكاله، أسبابه، سبل المواجهة، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، م٨،ع١.
١٩-سيد، هناء مصطفي.(يونيو،٢٠١٩).الأثار المترتبة على التحرش الجنسي لدى المعاقات سمعيا ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، م١، ع٩،ص.ص.٢٢٦-٢٣٢.
٢٠-شحاته، غادة حامد.(٢٠١٢). ثقافة العنف بالمناطق العشوائية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١
٢١-عباده، مديحة أحمد-أبو دوح، خالد كاظم.(٢٠٠٧).الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، مركز قضايا المرأة، القاهرة.
٢٢-عبدالسلام، خالد علي.(٢٠٢١).التحرش في الوطن العربي-إهانة المرأة-دمار المجتمع، المجلة العربية للتربية والعلوم والآداب،ع١٧،ص.ص.٣٤٧-٣٦٠.
٢٣-عبدالعزيز، رشاد علي.(٢٠٠٨).سيكولوجية القهر الأسري، عالم الكتب، القاهرة، ط١.
٢٤-عبدالعزيز، هبه.(٢٠٠٩).التحرش الجنسي بالمرأة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٢٥-عبد المنعم، أنجي.(٢٠١٥).إعادة تصور مفاهيم التحرش الجنسي في مصر التقييم الطولي للتحرش الجنسي في المنتديات الالكترونية العربية والنشاط المناهض له، مجلة الأبحاث الجنس والجندر، م٢١،ع١.
٢٦-عبده، أميرة فرحات محمود.(٢٠١٦).اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

٢٧-علي، إسماء عبد المولي مرسي.(مارس،٢٠٢١).التحرش الجنسي لدى طلاب الجامعة: دراسة مسحية، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، كلية التربية، جامعة بني سويف ع١٧،ص.ص.٢٠٥-٢٣٤.

٢٨-علي، سهام عزالدين كامل.(ديسمبر،٢٠١٨).دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من مشكلة التحرش الجنسي بين الشباب الجامعي، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية-دراسات وبحوث تطبيقية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، م١، ع٨،ص.ص.١٦٦-١٧٨.

٢٩-عمر، ميادة منصور.(٢٠١٤).الجهود التنسيقية وإسهامات المنظمات الاجتماعية العاملة في مجال المرأة للحد من ظاهرة التحرش الجنسي، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،ع٣٧، ج٥،ص.ص١٣٨١-١٤٤١.

٣٠-غباري، محمد سلامة.(١٩٨٩).الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط٢.

٣١-غريب، سميحة محمود.(٢٠١٠).التحرش الجنسي خطر يواجه طفلك، الأندلس الجديدة، مصر، ط١

٣٢-غندر، سمر فاروق.(يناير،٢٠١٦).استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المحققة منها دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، ع٣.

٣٣-قفاف، فاطمة.(٢٠١٦).جريمة التحرش الجنسي وفقا للقانون ١٥-١٩، مجلة الاجتهاد القضائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، جامعة محمد خضير بسكره،ص.ص٢٦١-٢٧٦.

٣٤-كامل، عزة.(٢٠٠١). التحرش الجنسي في مواقع العمل بين الصمت والتشريع، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة، القاهرة.

٣٥-محمد، عبدالجواد سعيد.(٢٠٠٨).المعالجة الصحفية لقضية التحرش الجنسي دراسة علمية وميدانية في إطار نظرية تحليل الإطار، المجلة المصرية لبحوث الرأي، القاهرة.

٣٦-محمد، عبد رب الرسول سليمان.(أكتوبر،٢٠٢٠).بعض العوامل ذات العلاقة بمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية وتصور مقترح لمواجهتها من منظور التربية الاسلامية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الازهر، ع١٨٨،ج٤،ص.ص.١٢١-١٩٦.

٣٧-مزيان، حنان.(٢٢٠١٥).أشكال التحرش الجنسي بالمرأة العاملة الجزائرية والإجراءات للحد من الظاهرة، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنوز للحكمة والنشر والتوزيع، ع٣٠،ص.ص.٢٤٦-٢٥٤.

٣٨-منظمة الصحة العالمية.(٢٠٠٤).التقرير العلمي عن العنف والصحة.

مهدي، صباح إسماعيل محمد.(٢٠٠٦).العوامل الاجتماعية المؤدية لاستخدام العنف ضد المرأة ودور خدمة الجماعة في مواجهتها، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣٩-موسي، رشاد عبدالعزيز.(٢٠٠٩). تساؤلات حول التحرش الجنسي والاغتصاب الجنسي والعطر والجاذبية الجنسية، عالم الكتب، القاهرة.

٤٠-وحدة البحوث بمركز المحروسة.(٢٠٠٧).تقرير العنف ضد المرأة، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة، ط١،ص.ص.٥-٢٠١.

ثانيا المراجع الاجنبية:-

41-Hill, C & sina, E. (2005).Drawing the line sexual harassment on campus American association of university women educational foundation, Washington.

42-Sang, R.K.A, Kemboi, R.O.Omenge. (2016).Sexual Harassment among university students within university of Eldoret, Uasin Gishu county, Kenya Journal of Dental and Medical sciences, vol 15, pp142-151.

43-Smith, Nicole.(2017).Evaluating the investigative model for adjudicating claims of sexual misconduct, Columbia law review, vol(117),no(4).

44-Zewude Bereket Tessema, Kidus Meskele Ashine.(2016).Student attitude towards on sexual harassment:the case of wolaita soda university ,Ethiopia,Journal of education and practice. Pp 1735-2222, vol.7, no.34.